

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلوة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
والرضا عنه سيدي محمد النبي له قدوس حرم الفزير

وعندما نتحدث عن الثقافة الإسلامية فإننا لا نتحدث عن
ثقافة مواطن أو ثقافة مواطنين وإنما نتحدث عن جزء
من شخصية المواطن في هذه الأمة فالثقافة الإسلامية ليست
مجرد ثقافة عادية لدى المواطن وإنما هي جزء من شخصية
المواطن ... جزء من هويته ... جزء من قيمته ... وجزء
من تربيته، وبالتالي فإن الثقافة الإسلامية عندما يحول ثقافته فإنما
يحول ذاته والأمة عندما يحول ثقافتها فإنما يحول ذاتها وتفقد
لويتها الحضارية



قارورة النبي

بين يدي الموضوع

موضوع الثقافة الإسلامية سوف أتناولها من زاوية مستقلة

- أولاً: تعريف الثقافة الإسلامية ... مصادر لها ومفاهيمها
- ثانياً: منطلقاً في سيرة الثقافة الإسلامية
- ثالثاً: الثقافة الإسلامية في العصر الحديث

معنى كلمة الثقافة

عندما نقول كلمة «الثقافة» فإنه القواميس اللغوية تتحدث عن هذه الكلمة فتعطي لها معنى لتقوم
والستوية يقال ثقف السيف أو ثقف السيف بتثدي القاف إذا قومر، وثقف الرجل إذا
جواه، لذا فيما يتعلق بالجوارح. أما فيما يتعلق بالإنسان فإنه كلمة «الثقافة» تعطي معنى
التحذير والتعليم يقال ثقف الطفل إذا التزم وعلمه. واعتقد أنه الثقافة بالنسبة للإنسان
ليست مجرد تعليم وتحذير وإنما ترتبط بالمعنى الأصلي للكلمة «الستوية والتقويم» فإنه
المراد بالإنسان على فطرة سليمة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه فإنه عليه
فطرته الحقيقية، ودور الثقافة هو تقويم هذا الإنسان لكي يقبله إلى حقيقة الإنسانية
في إنسان بمعنى أنه الثقافة معناها التسمية للإنسان قبل أن تكون التنمية العلمية
والتسمية الإنسانية أكرم من التنمية العلمية فالعالم الذي لا يرتقي نفسه ولا يملكه لا يمكن

الثقافة الإسلامية

فضيلة الدكتور محمد فاروق النبهان

أعتبر علماً، ومن هنا بدأنا أن نعيد النظر في مفهوم الثقافة في العصر الحديث والثقافة ثقافتان: حقيقة ومرتفعة، والثقافة الحقيقية: هي التي ترتقي بالإنسان إنساناً والثقافة المرتفعة: هي التي تنمى بالإنسان، فالثقافة التي تنمى في الإنسان إنسانته هي ثقافة حقيقة والثقافة التي تنمى في الإنسان أبقاده تعتبر ثقافة مرتفعة وكذلك أيضاً ننظر إلى الحضارة التي فالحضارة التي تسهم في خدمة الإنسان تعتبر حضارة إنسانية حقيقية والحضارة التي تهدم قيم الإنسان ليست بالحضارة الحقيقية.

مصادر الثقافة الإسلامية

لثقافة الإسلامية مصدران **الأول**: هو النص وممثل النموذج الحضاري الذي تقوم عليه الثقافة الإسلامية، والنص يشمل أشياء وأشياء: المعتقدات والأفكار والآصول والمبادئ. قد يقول قائل لماذا انتمد على نص ثابت ولما انتمد على نص متغير يلي حاجته المجتمع المعاصر في كل عصر وزمان أقول: بأنه النص ممثل النموذج الحضاري الذي تقوم عليه الحياة البشرية.

المعتقدات لو أضعفت للتطور الزمني والمكاني فإنها تصبح بلا صفة لسيطرة الإرادة والخرافة عليها فينبغي التطور.

الأخرى: عندما تخضع للتطور فإنها تخضع للتغيير المستمر وكذلك الأفكار كيفاً لقيم الأخرى فتتغير بغير عصر وعصر ولذا انما بدسأ أنه تكونه ثابتة لكي تبقى باسرها. أما أصول المعاصرة: ولذا أقول المعاصرة فلا أضعفت للتطور المستمر فإنها حروف تخضع لسيطرة لغوي على تصنيف ولغوي على التقدير والحالم على الحجوم، أما لو أضعفت لمبادئ ثابتة فنحن نحتاجها جميعاً إليها «الأقرباء والضعفاء».

أما المصدر الثاني: فهو الرؤية العقلية المتجددة وهو ما يسمى بـ «الإلهام البشري». ولذا يعتبر منه أهم المصادر المرشدة للثقافة الإسلامية، ونظراً إلى أنه يعقل البشرية متفادته فلهذا في هذه الحالة منه تقييد العقل بأصول وقواعد لكي لا يتخرف ويستتره في الرؤية العقلية للاستخدام مع ما ورد به نص شرعي أو مع ما ورد النص.

ويستتره أيضاً في الرؤية العقلية أن يستهدف النص في العمل بها حماية قيمها الأخلاقية أو تحقيقه وصاحته إلهامية.

انتهى.